

إلى كل من عناصر النص كما لو كان موجوداً في معزل عن العناصر الأخرى ، ويحملون هكذا ما يجعل من هذا النص كلاً متكاملًا .

أخيراً تبرز بعض الأبحاث المتعلقة بالتلخيص النزعة التطورية المرتبطة بضرورة معالجة المعلومات ووضع تصوّر إجمالي للنص . فهي تُظهر أنّ الأطفال الأكبر سنّاً يعمدون على ما يبدو أكثر إلى البناء خلال معالجة النص ، وتستنتج أنّ طلاب الثانوية يميلون إلى التصميم (صنع مسودة) وأنهم قادرون على التعبير عن عدد أكبر من الأفكار بعدد أقل من الكلمات ، في حين أنّ الأشخاص الأصغر سنّاً - الستتان الدراسيتان الخامسة والسابعة - يميلون إلى اعتماد استراتيجية وحيدة تقوم على النسخ كلمة فكلمة تقريباً لبعض أجزاء النص بعد حذف ما يروونه أقل أهمية . كما اكتشفت هذه الأبحاث أنّه باستطاعة تلاميذ المرحلة الابتدائية استعمال قواعد حذف ، ولكن الأشخاص الأكبر سنّاً يستعملون أيضاً قواعد إحلال وانتقاء للعبارة المواضيع . وقلّما يستعمل تلامذة السنة الدراسية الخامسة قاعدة الابتكار ، بينما يستعملها تلامذة السنة العاشرة مرّة من ثلاث حيث يناسب استعمالها وكذا يفعل طلاب السنة الرابعة في الثانوية مرّة على اثنتين . إذاً تستنتج هذه الأعمال أنّ الراشدين يقومون بتركيبات - بناء جملة لتلخيص عبارة أو عبارتين من النص - وابتكار - جملة تلخص فقرة أو عدّة فقرات - أكثر من تلامذة السنة الثامنة . إنّ تطبيق قواعد التلخيص يتطلّب حسن الحكم ، والمجهود ، والمعلومات والاستراتيجيات المناسبة . ويُعتقد أنّه في مهمّة كهذه على الأشخاص مراقبة نشاطهم بتقييم مستمرّ لأنفسهم ، للمهمّة